



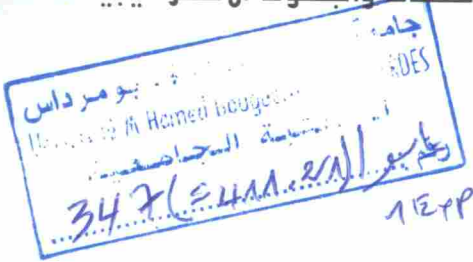
نحو الدولة المدنية في العالم العربي

دراسة نقدية للنقاش الدائرين
المثقفين العرب حول العلمانية والدين والدولة

أ.د. سليم إبراهيم



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية



نحو الدولة المدنية في العالم العربي

دراسة نقدية للنقاش الدائر بين المثقفين

العرب حول العلمانية والدين والدولة



أ. د. سليم إبراهيم

المحتويات

7	المقدمة
15	الفصل الأول: مدخل إلى مفهوم العلمانية وتعريفاته الخاطئة وانعكاساته التطبيقية
73	الفصل الثاني: مسألة نظام الحكم في الإسلام من منظور قداماء ومحدثين
115	الفصل الثالث: اجتهادات إسلامية معاصرة حول الدولة المدنية والعلمانية
207	الفصل الرابع: حيثيات تحاججية للداعين إلى تبني العلمانية في العالم العربي
	الفصل الخامس: مقارنة تحليلية بين الدولة الدينية والدولة العلمانية
293	الديمقراطية وآفاق قيام دولة مدنية كحلّ توافقي
329	الخاتمة
339	الهوامش
391	المصادر والمراجع
399	نبذة عن المؤلف

نحو الدولة المدنية في العالم العربي

دراسة نقدية للنقاش الدائر بين المثقفين العرب حول العلمانية والدين والدولة

هذا الكتاب يتناول مسألة العلاقة بين الدين والدولة من زاوية النقاش الدائر حولها بين المثقفين العرب، من إسلاميين وعلمايين، على اختلاف نحلهم. وهو بداية، يؤسس القاعدة النظرية والمفهومية للموضوع من خلال توضيح الخلفية التاريخية لنشوء مفهوم العلمانية، وشرح معانيه الدلالية على المستوى النظري، واستعراض الاستخدامات التعريفية الخاطئة لهذا المفهوم في الأدبيات العربية، ليقوم تالياً باستقصاء الخصوصيات والتمايزات بين أهم الدول التي تبنت مبدأ العلمانية في دساتيرها، صراحة أو ضمناً.

وقد ركز البحث على نقاش المقولات والخطابات الإسلامية القديمة والحديثة والمعاصرة حول مسألة علاقة الدين الإسلامي بالدولة، وذلك بداية في ضوء البحث في النص القرآني والسنة النبوية عن مؤشرات حول الدعوة إلى أو التنظير لنظام حكم إسلامي، ومن ثم في ضوء مناقشة أهم اجتهادات الفقهاء القدماء في وضع تصورات عن نظام حكم إسلامي والاجتهادات المتعددة للمحدثين الذين لعبوا منذ عصر النهضة العربية دوراً ريادياً في بروز ثلاثة تيارات إسلامية سياسية (الإصلاحية، والأصولية، والجهادية)، والذين حاولوا من طرفهم التنظير لنظام حكم إسلامي. ولقد تابع الباحث مناقشة المراجعات التجديدية التي قامت بها أهم حركات الإسلام السياسي مؤخراً، إلى جانب اجتهادات تنويرية لمفكرين إسلاميين معاصرين، والتي تُظهر جميعها التقارب الواضح من تصورات نظام حكم ديمقراطي في إطار دولة مدنية.

وتطرق البحث إلى تلمس الإمكانيات الواقعية لإحياء فكرة "الدولة المدنية" الديمقراطية، التي تتضمن قواسم مشتركة بين الأحزاب الإسلامية التجديدية من جهة، والأحزاب القومية واليسارية والليبرالية من جهة أخرى، وهي التي يمكن من خلالها البدء بحوار بناء للوصول إلى حلول توافقية في مسألة تنظيم العلاقة بين الدين والدولة دستورياً، وإيجاد أجواء جديدة من التفاعل الحر والإيجابي بين جميع الأطراف؛ من أجل إحداث نقلة نوعية للمجتمعات العربية من حالة التخلف الراهنة إلى آفاق التقدم الحضاري المنشود.

ISBN 978-9948-14-611-7



9 789948 146117